بسم الله الرحمن الرحيم

FECR

Fecr Yayınları: 447

أثر مدرسة العراق الحنفية الأصولية في أصول المتكلمين

إعداد

د. محمود محمد أوزدمير

أصل هذا الكتاب أطروحة قدِّمت لنيل درجة الدكتوراه في الفقه وأصوله
في كلية الدراسات العليا - قسم الفقه وأصوله - الجامعة الأردنية
الأردن في آب ٢٠٢٠

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.
(Sertifika no: 13178)

ترتيب وتصميم الغلاف
FCR

الطباعة
VADİ GRAFİK TASARIM VE REKLAMCILIK LTD. ŞTİ.
İvedik Org. San. 1420. Cad. No: 58/1
Yenimahalle/ANKARA • Tel: 0 312 395 85 71
(Sertifika No: 47479)

الطبعة الأولى: سبتمبر ٢٠٢١

ISBN: 978-625-7879-93-4

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.
Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1
Ulus-Altındağ/ANKARA • Tel: (0312) 310 08 60
Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

أثر مدرسة العراق الحنفية الأصولية في أصول المتكلمين

رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه

إعداد

د. محمود محمد أوزدمير

أنقرة - ٢٠٢١

محمود محمد أوزدمير

ولد في مدينة اسطنبول (١٩٨٩م) ونشأ فيها. وتخرج من ثانوية الأئمة والخطباء(٢٠٠٦م) في محافظة أيوب سلطان (نسبة للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-). وحصل على البكالوريوس/ليسانس (٢٠١١م) من كلية الإلهيات في "جامعة أنقرة". وفي نفس السنة حصل على منحة "وزارة التعليم والتربية التركية" للابتعاث إلى الأردن، من أجل دراسة الماجستير والدكتوراه في "الفقه وأصوله"، ومنّ الله عليه أن يكون أول طالب ذهب إلى الأردن لدراستهما من ضمن تلك المنحة. وحصل على الماجستير(٢٠١٥م) في "الجامعة الأردنية" برسالته المعنونة بـ"منهج الجصاص في القياس وتطبيقاته في أحكام القرآن" وبعد تلك الدراسة مال إلى مدرسة العراق الحنفية متأثرا ومعجبا بالإمام الجليل الرازي الجصاص، فحصل على الدكتوراه(٢٠٢٠م) بأطروحته المعنونة "أثر مدرسة العراق الحنفية الأصولية في أصول المتكلمين" في "الجامعة الأردنية". وأثناء كتابته الأطروحة قد ذهب إلى المغرب الإسلامي (في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩) للبحث العلمي واستفاد من "جامعة القرويين"، و"جامعة سيدي محمد بن عبد الله" بفاس، و"دار الحديث الحسنية" بالرباط في تلك الفترة. وهو حاليا يدرّس في "جامعة هتيت" في قسم الفقه وأصوله في تركيا.

الإهداء

إلى معلّم الناس الفهم السديد سيّدنا وإمامنا رسول الله محمّد المصطفى صلّى الله عليه وسلّم،

وإلى أهل الفقه وأصوله عامة،

وإلى الإمام الأصولي الفقيه فخر الدين أبي بكر الرازي الجصّاص خاصة،

وإلى والديّ الذين تحملا غيابنا وصبرا عليه بضعة وثماني سنين،

وإلى زوجتي رفيقة دربي التي أعانتني بصبرها ودعمها في سبيل العلم،

وإلى عيوني بناتي عائشة الحميراء، وفاطمة الزهراء، وزينب البشرى، وابني محمد الحسن.

الشكر

الشكر لله رب العالمين الذي خلقنا من العلق، ثم علّمنا ما لم نعلم

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عزّ وجلّ»

أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الذي أشرف على أطروحتي هذه، وكان لي خير ناصح ومرشد أثناء كتابتها الأستاذ الدكتور رائد أبو مؤنس،

وأتوجه بجزيل الشكر إلى المرحوم العالم الأصولي الرباني فضيلة الأستاذ الدكتور عبد المعز حريز، رحمه الله رحمة واسعة! وعلمني الأصول، وكان خير مرشد وناصح لي طوال دراستي للماجستير والدكتوراه.

وإلى كل من كان له فضل عليّ من أساتذتي في الفقه وأصوله في الجامعة الأردنية،
وإلى الجامعة الأردنية الصرح العلمي المتميز الذي كان لي الشرف أن درست فيها، وتعلمت على يد أساتذتها،

وإلى كلية الشريعة في جامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس، وأخصّ بالذكر د. محمد قراط الذي كان خير مرشد لي ومعين بعد الله -عز وجل- طوال وجودي في المغرب،
وإلى جامعة القرويين ومكتبتها بفاس،
وإلى دار الحديث الحسنية ومكتبتها بالرباط على حسن ضيافتهم وتعاونهم معي أثناء بحثي، وأخص بالذكر د. عبد الحميد عشاق،

وإلى وزارة التعليم والتربية تركية التي أعطتني فرصة الابتعاث إلى الأردن من أجل دراسة الماجستير والدكتوراه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الذي علّم الإنسان ما لم يعلم أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأتوكّل عليه وأؤمن به ولا أكفّره وأعادي من يكفّره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله المرسل بالهدى والنور والموعظة والحكمة. والصلاة والسلام على سيّدنا وإمام الهدى ومعلّم الناس الفهم السديد محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد؛

اتّبع علماء أصول الفقه مناهج ومدارس متعدّدة، من أشهرها مدرسة الفقهاء وعمادها الحنفيّة، ومدرسة المتكلّمين وعمادها مذاهب الجمهور.

ومدرسة الحنفية نشأت في الكوفة في العراق بين يدي الإمام أبي حنيفة وأصحابه -رحمهم الله-. ثم انتقل الحنفية إلى بغداد والتي أصبحت بغداد بعد قيام الخليفة المنصور بجعلها عاصمة للدولة العباسية وبإعمارها في القرن الثاني الهجري مركزا للعلوم كلها العقلية والشرعية للعالم الإسلامي وشدّ العلماء الرحال إليها من شتى بقاع المعمورة، ومنهم أصحاب الإمام أبي حنيفة الذين قاموا بالتدريس فيها وعقدوا فيها مجالس العلم وفيها نشأ المئات من مشايخ الحنفية وغدت بغداد عاصمة للمذهب الحنفي لعدة قرون.

وفي الوقت الذي حافظت فيه بغداد على نفسها مركزا للمذهب الحنفي، بدأ هذا الأخير ينتشر في العالم، حيث وصل إلى ما وراء النهر –في سمرقند وبخارى- على يد اثنين من طلاب محمد بن الحسن من أصحاب الإمام أبي حنيفة. وتطوّرت الحنفية بطرز خاصّ عندهم -في ما وراء النهر- خاصة بسمرقند. على الرغم من أنّ الأصوليين في مركز العلوم –بغداد- لم يكونوا على علمٍ بالمجالس العلمية هناك –في ما وراء النهر-، بسبب بعد المسافة بينهم وبين عاصمة العلوم مدينة السلام بغداد، إلا أنهم كانوا رغم ذلك يتابعون علماء بغداد باستمرار.

وفي هذه الأطروحة أسمي حنفية العراق بمدرسة العراق الحنفية لإخراج حنفية ما وراء النهر –خاصةً مدرسة سمرقند التي شذّت في أصول الفقه عن إطار الحنفية-

من مجال أطروحتي؛ وذلك ليس بكون مدرسة العراق كانت إحدى مدارس الحنفية بل لأنّ العراق كان مهد المذهب الحنفي الذي نشأ على يد الإمام أبي حنيفة في العراق، وتطور على أيدي عديد من أصحابه وتلاميذه فيها؛ أي: أنهم هم أصل المذهب، وإن مدرسة العراق الحنفية تشكل جوهر المذهب الحنفي وعموده الأساسي.

وإضافة إلى ما سبق فإنّ جمهور الأصوليين إلى حدود القرن الخامس والسادس الهجري، كانوا يطلقون مسمى الحنفية على حنفية العراق في كتاباتهم، ولا يقصدون به حنفية ما وراء النهر حيث أنّ هذه الأخيرة لم تشتهر في العالم الإسلامي بعلمائها وبكتبهم كمدرسة من مدارس المذهب الحنفي إلا خلال القرنين الخامس والسادس الهجري.

وكما خصّصت أثر الحنفية في هذه الدراسة في حنفية العراق؛ نظرا لأثرهم في المتكلمين وذلك على عكس ما تتميز به مدرسة سمرقند من تأثير المتكلمين فيهم نظرا لإدخالهم علم الكلام في الأصول أكثر من اللازم.

وقد تميّزت بغداد بأنها كانت عاصمة للعديد من المدارس والمذاهب خاصة بالنسبة للحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، والمعتزلة والأشاعرة والزيدية، ونشأ فيها الآلاف من العلماء، ودرسوا في مدارسها وأسسوا فيها المدارس والمناهج.

وقد تسبّب هذا التنوع العلمي في بغداد بمستوى عالٍ من التفاعل بين المذاهب والمدارس. وكانت لهم علاقات طلابية بين جميع الطوائف، واستضافت المناظرات متعددة الألوان بينهم.

هذا الهواء الملون واللطيف والغني علمياً، وعلاقة التأثير والتأثر التي نشأت بين هذه المدارس المختلفة في بغداد، حاولت هذه الأطروحة دراسة جانب واحد منها يتعلق بمدى تأثير مدرسة العراق الحنفية في أصول المتكلمين.

ومن المعروف أن المتكلم هو ذلك المنشغل بعلم الكلام.

وإذا نظرنا إلى كتب الأصوليين المتكلمين القدماء نجد أن لفظ المتكلمين يُطلَق على طائفة الأصوليين الذين يتصرّفون بناءً على الطريقة القائمة على السلائف الكلامية. وأبرزوا مذهبهم الكلامي داخل أصول الفقه. كما أن أبا الحسين البصري في "المعتمد" والباقلاني في "التقريب والإرشاد" والهاروني في "المجزي" فصلوا بين المتكلمين وأصحاب الشافعي. وكما وصل إليه د. محمود محمد الرهشان أن الاتجاه الفقهي في علم الأصول يمثله أئمة الفقه وأتباعهم من أصحاب المذاهب الفقهية؛ الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، وأما الاتجاه الكلامي في أصول الفقه فيمثّله أئمة الكلام من المعتزلة والأشاعرة، ومع الالتفات إلى أثر علم الكلام في التصنيف الأصولي.

إلا أنه قد اصطلح عند المتأخرين أنّ لفظ المتكلمين يطلق على جمهور الأصوليين الذين يقعون مقابل الحنفية؛ لذا قامت هذه الدراسة ببيان المتكلمين وإبرازهم بناءً على أصنافهم. أي: من خلال نسبهم إلى المذهب الكلامي الذي يتبعون له. مثل: قول متكلمي الأشاعرة أو متكلمي المعتزلة.

ونظرا لما اصطلح على أن كل من هو دون الأحناف من الأصوليين فهو متكلم عند المتأخرين فإني في هذه الدراسة قمت بنسبهم إلى مذهبهم الفقهي؛ مثل القول: المتكلمين من الشافعية أو الحنابلة. في محاولة مني لجمع مصطلحي المتقدمين والمتأخرين.

واخترت في هذه الدراسة أن تكون حلقة أخيرة لنطاق المتكلمين المستهدفين فيها كلا من الفخر الرازي والآمدي؛ وذلك نظرا أغلب من جاء بعدهما إما اختصر كتابهما "المحصول" و"الإحكام" أو شرحهما.

وبما أن العادة جرت على أن يقال بين الأصوليّين في عصرنا[١] وفي العصور السابقة[٢] أنّ المتكلّمين قد أثروا في مدرسة العراق الحنفيّة أصوليّاً، فإنّ هذه الدراسة ستبحث عكس ذلك التيّار. وتفترض إن كان أثر المتكلّمين موجوداً في أصول الأحناف –بوجود التداخل بينهم- فيلزم العكس أيضاً؛ لأنّ التداخل يؤثّر في كلا الطرفين، وليس في طرف واحد.

وتأتي هذه الدراسة لبحث مدى تأثير مدرسة العراق الحنفية على المتكلمين من خلال دراسة المسائل الأصولية الشهيرة بينهم.

مشكلة الدراسة

في الوقت الذي يعتاد فيه الباحثون على التركيز على دراسة كل منهج من مناهج الأصوليين على حدة، ومحاولة التعرف على اتجاهات الأصوليين وأرائهم العلمية؛ فإن قلة من الدراسات التي تهتم بالتعرف على مدى تأثير كل مدرسة في المدارس الأخرى، وتأتي هذه الأطروحة لمحاولة إثبات وجود تأثيرات متبادلة بين المناهج الأصولية متمثلة بتأثير الحنفية في المتكلمين، والذي يمكن ابرازه من خلال الأتي :

- ما أسس الترابط بين مدرسة العراق الحنفية والمتكلمين؟
- ما مدى تأثير مدرسة العراق الحنفية الأصولية في أصول المتكلمين؟

---

[١] انظر مثالا على الباحثين في عصرنا؛ خزنة، هيثم عبد الحميد علي(٢٠٠٤)، **الاختلافات الأصولية بين مدرستي العراق وسمرقند وأثرها في أصول الفقه الحنفي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص٢٣-٣٠.

[٢] انظر؛ السمرقندي، علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمّد بن أحمد، **ميزان الأصول في نتائج العقول في أصول الفقه**، (تحقيق عبدالملك عبدالرحمن أسعد السعدي)، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، المملكة السعودية العربية، ج١، ص١-٣.

أسئلة الدراسة

ويتفرع عن هتين القضيتين مجموعة من الأسئلة التي تسعى هذه الأطروحة للإجابة عنها:

- هل أثرت مدرسة العراق الحنفيّة في سير المتكلّمين الأصولي في المسائل الأصولية؟
- كيف أثر أئمة الحنفيّة الأصوليّة في المسائل الأصولية في تغيّر آراء مدرسة المتكلمين؟
- ما موقف مدرسة العراق الحنفيّة وموقف المتكلّمين في المسائل الأصولية الخلافية التي بيّنت الدراسة فيها أثر مدرسة العراق الحنفية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الآتية:

- الإسهام في بيان تطوّر أصول الفقه ببيان حظّ مدرسة العراق الحنفيّة في تطوّره.
- بيان أثر مدرسة العراق الحنفيّة في سير المتكلّمين الأصولي في المسائل الأصولية الخلافية الشهيرة بينهم. وبيان طريقتهما فيها.
- عرض وتحليل أشكال التأثير والترابط بيت مدرستي الحنفية والمتكلمين.
- بيان العوامل والأسس التي ساهمت في حدوث التفاعل الإيجابي بين المدرستين.
- عرض نماذج مختارة لأوجه التأثير العلمي لمدرسة عراق الحنفية في مدرسة المتكلمين الأصولية.

أهميّة الدراسة:

تنبع أهميّة هذا الموضوع بالنظر إلى حالة التداخل بين أتباع المدرسة الحنفيّة العراقيّة ومدرسة المتكلمين، والتي تبرز أهميّة الدراسة:

- مساعدة الباحثين على فهم تأثر المدارس ببعضها وكيفيّة تطوّر المسائل الأصوليّة.
- تحديد أوجه التكامل والتداخل بين مدارس علم أصول الفقه ومدى استفادتها المتبادلة.
- التعرّف على كيفيّة تطوّر الأفكار داخل المدارس الأصوليّة.
- تحديد العوامل التي ساهمت في حصول التأثير في مدرسة المتكلمين.
- تمييز الفوارق المنهجية بين مدرستي الحنفية والمتكلمين.

الدراسات السابقة:

لم يحظ هذا الموضوع بدراسة علميّة مستقلّة، ولا دراسة لها صلة بأثر مدرسة العراق الحنفيّة في سير المتكلّمين الأصوليّ بعمومه ولا أثرهم فيهم بخصوص المسألة معيّنة.

إلا أنّ بعض الدراسات كان لها تعلّق ببعض جوانب في موضوع البحث؛ كما جمعت بعض الدراسات آراء شيوخ مدرسة العراق الحنفيّة ومدرسة المتكلّمين. وبعض آخر قامت بجمع المسائل الأصولية الخلافية بينهم، وبعض آخر قامت ببيان علاقات علم الكلام وأصول الفقه.

ومن مثل: دراسة د. هيثم خزنة بعنوان "الاختلافات الأصولية بين مدرستيّ العراق وسمرقند وأثرها في أصول الفقه الحنفيّ" كتبها لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الأردنيّة في سنة ٢٠٠٤ ودرس الباحث فيها موقف مدرسة العراق الحنفيّة في المسائل الأصولية وقارنها بمدرسة سمرقند الحنفية.

ومن مثل: دراسة د. محمود محمد الرهشان، بعنوان "الخلاف الأصولي بين الحنفية وجمهور الأصوليين"، كتبها لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم درمان في السودان في سنة ٢٠١٥. وقام فيها الباحث بسرد آراء الأصوليين في المسائل الخلافية وبتحليلها.

ومن مثل: د. محمد بن علي الشيتاوي بعنوان "علاقة علم أصول الفقه بعلم الكلام" كُتبت لنيل درجة دكتوراه في جامعة الزيتونة في سنة ٢٠٠٨.

قام ببيان العلاقة بين العلمين الأصول والكلام، ثم ببيان كيفية انطلاق الأصوليين المتكلمين من مذهبهم الكلامي بخوضهم في أصول الفقه.

هؤلاء الدراسات وما أشبهها من الدراسات التي جمعت فيها آراء الأصوليين ووالخلافيات بينهم وعلاقتهم بعلم الكلام لم تتطرّق إلى أثر مدرسة العراق الحنفيّة في المتكلّمين.

إلا أن هناك دراسة وحيدة متواضعة كتِبت بحثا محكما في مجلة شؤون الديانة تركيا وجدتها تعالج أثر بعض مشايخ مدرسة العراق الحنفية وهم: الإمامان أبو الحسن الكرخي وأبو عبد الله البصري في أصول الزيدية من المتكلمين من خلال تتلمذ مشايخ الزيدية بين أيديهما. وهذه الدراسة نشرت باسم

"İlk Dönem Irak Hanefîlerinin Zeydî Usulüne Etkilerine Yönelik Bir İnceleme (Kerhi Ve Ebû Abdullah El-Basrî Örneği)"

وكتِب هذا البحث باللغة التركية، من قبل "د. فاتح يوجل" وقد تناول أثر مدرسة العراق الحنفية في أصول الزيدية، وتكمن أهمية البحث في إظهار تأثير المدرسة الحنفية في أصول الزيدية.

وبعد بيان الدراسات السابقة موجزا فتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستقوم ببيان موقف مدرسة العراق الحنفيّة في المسائل الأصولية الخلافية أرى فيها أثرهم في المتكلمين، وكذلك ستقوم ببيان أثرهم في المتكلّمين خلال تغيّر موقفهم فيها.

منهجيّة الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة استعمال المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي: حيث سأعمل على تتبّع موضوع هذا البحث في أمّهات كتب أصول مدرسة العراق الحنفيّة والمتكلّمين لاستخراج آرائهما الأصوليّة وجمعها.
- المنهج الوصفي: حيث سأعمل عرض آراء الأصوليّين وبيان اتّجاهاتهم العلميّة في مسألة البحث كما هي عندهم في كتبهم ومصادرهم الأصوليّة المعتمدة.
- والمنهج التحليلي: وذلك يقوم بعد جمع الآراء الأصوليّة بتحليلها وبمقارنتها وبالنظر إلى الأسس التي قامت عليها.

فهرست المحتويات

الإهداء ---------- ٥
الشكر ---------- ز
المقدمة ---------- ١

الفصل الأول: مدرسة العراق الحنفية الأصوليّة وعلاقتها بالمتكلمين ---------- ٧
المبحث الأول: المدارس الأصولية الحنفية ---------- ٧
المطلب الأول: مدرسة العراق الحنفية ---------- ٧
عيسى بن أبان ---------- ٩
محمد بن سماعة ---------- ١٠
أبو سهل موسى بن نصر الرازي ---------- ١١
الحسن بن أبي مالك ---------- ١١
بشر المريسي ---------- ١٢
بشر بن الوليد ---------- ١٣
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ---------- ١٤
هلال الرأي ---------- ١٦
أبو علي الدقاق ---------- ١٧
بكر العمي ---------- ١٧
محمد بن شجاع الثلجي ---------- ١٧
أبو خازم ---------- ٢٠
أبو سعيد البردعي ---------- ٢١
أبو الحسن الكرخي ---------- ٢٢
أبو عبد الله البصري ---------- ٢٥
أبو بكر الرازي الجصاص ---------- ٢٦
المطلب الثاني: حنفية ما وراء النهر مدرسة سمرقند وبخارى ---------- ٣١
المبحث الثاني: خصائص مدرسة العراق الحنفية وأصولها ---------- ٣٦
المطلب الأول: أول من حاول الفصل بين علم الأصول وعلم الكلام بعد مزجهما هم مدرسة العراق الحنفية ---------- ٣٦
المطلب الثاني: القواعد التي أسست عليها فكرة المدرسة العراق الحنفيّة -------- ٤٢
أولا: يجب اعتبار كلام أهل اللغة في معرفة الأسماء والألفاظ الموضوعة لمسمياتها بشكل قاطع في وضع الأصول ---------- ٤٢
ثانيا: الله –عزّ وجلّ- حكيم؛ يجب أن يراعى ذلك في معاني الكلام ودلالاته. ----- ٤٧

ثالثا: النصوص على ظواهرها لا يجوز العدول عنها إلا بمثلها ---------- ٤٨
رابعا: التمسك بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه قاعدة أصوليّة.- ٤٩
المطلب الثالث: الاهتمام بتعريف المصطلحات الأصولية ووضع القيود لها------ ٥٤
المبحث الثالث: أشكال العلاقات بين مدرستي العراق الحنفية والمتكلمين ---------- ٥٩
الشكل الأول: طريق التتلمذ ---------- ٦٠
الشكل الثاني: طريق المناظرات---------- ٦٢
الشكل الثالث: طريق التدوين---------- ٦٦

الفصل الثاني: أثر مدرسة العراق الحنفية في مباحث العموم---------- ٦٩
المبحث الأول: أثر مدرسة العراق الحنفية في صيغة العموم عند المتكلمين ---------- ٦٩
المطلب الأول: مذهب السلف والأئمّة الأربعة في صيغة العموم ---------- ٧٠
المطلب الثاني: مذهب المتكلّمين في صيغة العموم ---------- ٧١
المطلب الثالث: مذهب حنفيّة العراق في صيغة العموم ---------- ٧٢
إشكالية نسبة القول بالخصوص لمحمد بن شجاع الثلجي ---------- ٧٤
المطلب الرابع: بيان وتيرة تغيّر مذهب المتكلّمين في صيغة العموم وأثر مدرسة
العراق الحنفية فيها ---------- ٧٨
المبحث الثاني: التمسك بالعموم من حيث أنّ دلالته قطعية أم ظنية؟ وعلاقتها بتأخير
البيان، وأثر حنفية العراق فيهما لأصول المتكلّمين. ---------- ٨٣
المطلب الأول: تحقيق مذهب الإمام الشافعي في دلالة العموم: ---------- ٨٧
المطلب الثاني: دور حنفية العراق يأتي من التعليل في مسألة عدم جواز تأخير
البيان وإنشاء علاقته في دلالة العام---------- ٨٩
المطلب الثالث: دور حنفية العراق يأتي من التفصيل وبه ساعد للمتكلّمين فهم
كلام أئمّتهم: ---------- ٩٠
المبحث الثالث: أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة "اللفظ العام إذا خصّ منه شيء ما
حكم الباقي؟" ---------- ٩٣
المطلب الأول: مذهب الأئمة والمتقدمين ---------- ٩٣
المطلب الثاني: مذهب المتكلمين ---------- ٩٦
الفرع الأول: العام المخصوص هل يبقى حقيقة أم يصير مجازا؟---------- ٩٧
الفرع الثاني: هل يجوز الاستدلال بالعام المخصوص عند المتكلمين ؟------- ٩٨
المطلب الثالث: مذهب مدرسة العراق الحنفية ---------- ٩٩
الفرع الأول: العام المخصوص هل يبقى حقيقة أم يصير مجازا؟---------- ٩٩
الفرع الثاني: هل يجوز الاستدلال بالعام المخصوص؟---------- ٩٩
الفرع الثالث: تحقيق مذهب الإمام الجصّاص وأبي عبد الله البصري -------- ١٠٠
المطلب الرابع: بيان تأثير مدرسة العراق الحنفيّة في المتكلّمين---------- ١٠٥

المبحث الرابع: أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة عموم المشترك عند المتكلمين----- ١١١
المطلب الأول: التعريف بمسألة عموم المشترك ---------- ١١١
المطلب الثاني: موقف الأصوليّين في مسألة عموم المشترك ---------- ١١٣
المطلب الثالث: بيان أثر حنفية العراق في مسألة عموم المشترك عند المتكلّمين-- ١١٥
الفرع الأول: الاهتمام بتحرير رأي أبي عبد الله البصري ---------- ١١٦
الفرع الثاني: إنساب تحرير المسألة للآمدي بين الأصوليّين فالأصل أنّه قيودا
لأبي عبد الله البصري من حنفيّة العراق---------- ١١٧
الفرع الثالث: الإفادة من القيد الرابع لأبي عبد الله البصري وهو أن لا ينتظم
معنا واحدا ---------- ١١٩
الفرع الرابع: الإفادة من استدلال أبي الحسن الكرخي---------- ١٢٠

الفصل الثالث: أثر مدرسة العراق الحنفية في مباحث الأمر ---------- ١٢٣
المبحث الأوّل: أثر مدرسة العراق الحنفية في حقيقة الأمر ---------- ١٢٣
المطلب الأول: المسألة الأولى: حقيقة لفظة "أمر" ---------- ١٢٣
المطلب الثاني: المسألة الثانية: صيغة الأمر "افعل" ما الذي تفيد إن تجرّدت عن
القرائن؟---------- ١٢٥
المطلب الثالث: المسألة الثالثة: هل الأمر يقتضي إرادة المأمور به، أم لا
يقتضيها؟---------- ١٢٧
المطلب الرابع: المسألة الرابعة: حدّ الأمر ---------- ١٣٢
المطلب الخامس: بيان تأثر المتكلمين في استدلالاتهم على حقيقة الأمر --------- ١٣٥
المطلب السادس: النتيجة---------- ١٤٣
المبحث الثاني: الأمر المؤقت---------- ١٤٦

الفصل الرابع: مفهوم البيان وتطوره عند الأصوليين وأثر حنفية العراق في ذلك ---------- ١٥٥
المبحث الأول: البيان لغة ---------- ١٥٦
المبحث الثاني: مفهوم البيان عند الإمام الشافعي---------- ١٥٨
المبحث الثالث: مفهوم البيان عند مدرسة العراق الحنفية ---------- ١٦١
المبحث الرابع: بيان أثر مدرسة العراق الحنفية في مفهوم البيان عند المتكلمين --------- ١٦٨
المطلب الأول: أثر الإمام الجصاص في تدوين مفهوم البيان بين أبواب الأصول- ١٦٨
المطلب الثاني: أثر الإمام الجصاص في منهج المتكلمين في مفهوم البيان ------- ١٦٩
المطلب الثالث: أثر الإمام الجصاص في باب حد البيان وفيما يقع به البيان عند
المتكلمين---------- ١٧٥
المطلب الرابع: أثر انتقادات الإمام الجصاص في البيان عند المتكلمين---------- ١٨٣
الفرع الأول: أثر انتقاد الإمام الجصاص أبا عبد الله البصري في المتكلمين -- ١٨٤

الفرع الثاني: أثر انتقادات الإمام الجصاص الإمام الشافعي في المتكلمين ---- ١٨٥
الفرع الثالث: أثر انتقادات الإمام الجصاص أبا بكر الصيرفي في المتكلمين-- ١٨٧

الفصل الخامس: أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة "الاستثناء المتعاقب بعد الجمل المتعاطفة" وفي مسألة "الزيادة على النص"---------- ١٩١
المبحث الأول: أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة "الاستثناء المتعاقب بعد الجمل المتعاطفة هل يرجع إلى الأخيرة أم إلى الجميع؟" عند المتكلمين---------- ١٩١
المطلب الأول: مذاهب الأصوليين في مسألة "الاستثناء المتاعقب بعد الجمل المتعاطفة"---------- ١٩١
الفرع الأول: مذهب الأئمة والمتقدمين ---------- ١٩١
الفرع الثاني: مذهب مدرسة العراق الحنفية---------- ١٩٤
الفرع الثالث: مذهب المتكلمين ---------- ٢٠١
المطلب الثاني: بيان أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة "الاستثناء المتعاقب بعد الجمل المتعاطفة هل يرجع إلى الأخيرة أم إلى الجميع؟" عند المتكلمين --------- ٢٠٦
المبحث الثاني: أثر مدرسة العراق الحنفية في مسألة "الزيادة على النصّ"---------- ٢١٥
التمهيد: التعريف بمسألة "الزيادة على النصّ"---------- ٢١٥
المطلب الأول: موقف مدرسة العراق الحنفيّة في مسألة "الزيادة على النصّ" --- ٢١٨
الفرع الأول: موقف الإمام الجصّاص في مسألة "الزيادة على النصّ" ------- ٢١٨
الفرع الثاني: موقف أبي عبد الله البصري في مسألة "الزيادة على النصّ" --- ٢٢٠
المطلب الثاني: موقف المتكلّمين في مسألة "الزيادة على النصّ" ---------- ٢٢٣
المذهب الأول: ---------- ٢٢٣
المذهب الثاني: ---------- ٢٢٤
المذهب الثالث: ---------- ٢٢٦
المذهب الرابع: ---------- ٢٢٨
تحليل المذاهب الثلاثة الأخيرة---------- ٢٢٩
المطلب الثالث: بيان وتيرة تطوّر مسألة "الزيادة على النصّ" والمقارنة بين مدرسة العراق الحنفيّة والمتكلّمين. ---------- ٢٣٢

الخاتمة ---------- ٢٤١
المصادر والمراجع ---------- ٢٥١